ما تشتت من شمل الدولة فعلت بالتوحيد اصواتهم
بعد التخافت وتثبتوا في احوالهم بعد التهافت
وغلب كيد المشركين بما لزم قلبه من اليقين لا بنظر
الى كثرتهم ولا بكثرتهم بمخالفتهم واتحاد كلمتهم
الكا لا على منشيهم وانتصارا بقاصيهم وشانيهم
محتملا لما احتمل الرسول مضطرا على المكان لما
يؤمل من الوصول المخصوص من بين الصحب بمعارضة
المبطلين والمواقف في الاحكام لرب العالمين
السكينة تنطق على لسانه واليقين يسكن في
جنانه كان بالجمع صائلا وللأثقال حاملا
وقد قيل التصوف ركوب الصعب في جلا الكرب
ومن خصائصه المنيفه ومزاياه الشريفه
انه ما هاجر احد الا مختفيا الا هو فانه لما هم
بالهجرة تقلد بسيفه وتنكب قوسه وانتضى
بيده اسهما واتى الكعبة واشراف قريش بفنائها
فطاف وصلى ثم اتاهم حلقة حلقة وقال شاهت
الوجوه من اراد ان تثكله امه ويوتم
ولده ويترمل زوجته فليتبعني خلف هذا الوادي
فما تبعه احد ولما استطال ابو سفيان والد
معاوية

معاوية يوم اخذ على المسلمين بلسانه ورفع
من شانه واوثانه قال المصطفى صلى الله عليه
وسلم اجيئه يا عمر فخصه من بين الصحب
لما اختص به من الصولة والمهابة وما علمه منه
من ملازمته للتغريد ومحاماته عن معارضة
التوحيد وانه لا ينتهي عن مصاولهم العدة
والعديد ولما ذكر المصطفى صلى الله عليه وسلم فتانا
العبر فقال عمر اترد الينا عقولنا يا رسول الله صلى
الله عليه وسلم قال نعم قال بغيه المجروح في رواية اذا الفيكهما فتبسم صلى الله عليه وسلم
وكان اذا اذن في بيته لم يجلس على فرشه الا العباس
وابو سفيان بن حرب ويقول هذا عم المصطفى وهذا
شيخ قريش وكان مختصا بالسكينة في الانطاق
ومحترزا من القطيعة والفراق مشتهرا في الاحكام
بالاصابة والوفاق وناهيك بقول المصطفى في شانه
مخبرا عن ربه ان الله جعل الحق على لسان عمر وقلبه
وفي حديث اخرجه الترمذي بسند معتبر لو لم ابعث
فيكم لبعث عمر وكان يقول اقتربوا من افواه المطيعين
واسمعوا منهم ما يقولون فانه يتجلى لهم امور صادقة
وكان المصطفى صلى الله عليه وسلم في حياته ووفاته محاميا
ولما اختاره له في يقظته ومنامه متابعا

موقف عمر رضي الله عنه وقال ان